

بسم الاب والابن والروح القدس إله واحد آمين

- خلال سفر التكوين رأينا الله يتعامل مع كل فرد بشكل منفرد تعامل مع نوح، تعامل مع ابراهيم، مع اسحق، مع يعقوب، مع يوسف. أما في سفر الخروج سنرى طريقة تعامل الله مع شعب.

- سفر الخروج هو ثاني سفر من أسفار موسى الخمسة.

- اسم السفر عند اليهود "وهذه أسماء" لكن في الترجمة اليوناني اسمه "سفر الخروج" لأن هذا السفر يحكي قصة الخروج من مصر.

- سنجد في سفر الخروج بعض الرموز :

1. السفر يحكي قصة إنقاذ ربنا لشعبه من أرض مصر وهذا رمز وإشارة لإنقاذ ربنا للجنس البشري من عبودية الشيطان.

2. بعد أن خلاص الله شعبه من أرض مصر أقام معهم عهد هو العهد القديم وهذا رمز للعهد الجديد الذي أقامه الله مع الكنيسة يوم خميس العهد بدمه.

3. سنرى أن الله سيطلب من الشعب أن يبني خيمة ليتقابل فيها الشعب مع ربنا علامة حياة الشركة والارتباط وهذا رمز لشركة الكنيسة مع المسيح.

- سفر الخروج ينقسم إلى:

*الجزء الأول: الإصحاح 1 من الآية 1 : الآية 22 الضيق في مصر

- انتهى سفر التكوين أن يوسف أحضر أبوه وإخوته وسكنوا في أرض مصر ولكن السؤال ما هو حال أولاد يعقوب في مصر هل عاشوا في راحة أم في ضيق؟

- **نقرأ من الآية 8 : الآية 12** "ثم قام ملك جديد على مصر لم يكن يعرف يوسف فقال لشعبه هوذا بنو اسرائيل شعب أكثر وأعظم منا هلم نحتال لهم لئلا ينموا فيكون إذا حدثت حرب أنهم ينضمون إلى أعدائنا ويحاربوننا ويصعدون من الأرض فجعلوا عليهم رؤساء تسخير لكي يذلّوهم بأثقالهم فبنوا لفرعون مدينتي مخازن فيثوم ورعمسيس ولكن بحسبما أذلّوهم هكذا نموا وامتدوا فاختموا من بني اسرائيل فاستعبد المصريون بني اسرائيل بعنف ومرروا حياتهم بعبودية قاسية في الطين واللبن وفي كل عمل في الحقل كل عملهم الذي عملوه بواسطتهم عنقًا"

- يوسف كان موجود في مصر أيام الهكسوس ثم جاء أحمس طرد الهكسوس بعده جاء ملك في مصر مصري لم يكن يعرف يوسف (الهكسوس من آسيا لذلك كانوا متعاطفين مع أبونا يعقوب وأولاده لأنهم من آسيا أيضًا) هذا الملك المصري خاف أن هذا الشعب العبيد عنده إذا قامت أي حرب يتحالف مع الأعداء ضد المصريين فكانوا يسخرونهم في بناء البيوت لكن العجيب أنه كلما أذلّوهم كلما زاد عدد شعب بني اسرائيل ونما أكثر. وكانت حياتهم قاسية وتعاملوا معهم بعنف وقسوة.

- **الآية 22** "ثم أمر فرعون جميع شعبه قائلاً كل ابن يولد تطرحونه في النهر لكن كل بنت تستحيونها" أقسى ما حدث معهم أن فرعون أصدر أمر أنه إذا وُلد ابن ذكر يلقىه العبرانيين في النهر أما إذا كانت بنت يتركوها تعيش. لماذا؟؟

1. لأنه خاف أن شعب بني اسرائيل يقوم بثورة وطبعًا الذي يقود الثورة رجل فأمر بالقضاء على الرجال.
2. ستتزوج العبرانيات من الرجال المصريين (لأنه أمر بقتل الذكور فلا يوجد رجال في المستقبل) فينشأ جنس جديد غير منتمي للعبرانيين فيضمن عبوديتهم له.

ما هو موقف الله من هذا الوضع ؟ سيتدخل الله كما سندرس في الجزء الثاني من سفر الخروج.

* الجزء الثاني : الإصحاح 2: الإصحاح 7 الآية 7 ولادة موسى وتربيته ودعوته

- الإصحاح الثاني الآية 1 : الآية 4 " وذهب رجل من بيت لاوي وأخذ بنت لاوي فحبلت المرأة وولدت ابناً ولما رآته أنه حسن خبأته ثلاثة أشهر ولما لم يمكنها أن تخبئه بعد أخذت له سقّطاً من البردي وطلته بالحمّ والزفت ووضعت الولد فيه ووضعت بين الحلفاء على حافة النهر ووقفت أخته من بعيد لتعرف ماذا يفعل به "

- **ميلاد موسى:** أمه لم تنفذ أمر فرعون أنها تلقيه في النهر ولم تستطع أن تخبئه أكثر من ثلاثة أشهر لأن صوت الولد ارتفع فسيشعر الناس بوجود طفل في البيت فأخذت سبت ودهنته بالحمّ والزفت من الخارج ووضعت الولد فيه ووضعت بين الحلفاء (نبات ينمو على سطح نهر النيل كانوا يسمونه حمول الماء) ووقفت أخته تراقب.

- **الآية 5 : الآية 10** " فنزلت ابنة فرعون إلى النهر لتغتسل وكانت جواربها ماشيات على جانب النهر فرأت السقّط بين الحلفاء فأرسلت أمتها وأخذته ولما فتحته رأت الولد وإذا هو صبي يبكي فرقت له وقالت هذا من أولاد العبرانيين فقالت أخته لابنة فرعون هل أذهب وأدعو لك امرأة مرضعة من العبرانيات لترضع لك الولد فقالت لها ابنة فرعون اذهبي فذهبت الفتاة ودعت أم الولد فقالت لها ابنة فرعون اذهبي بهذا الولد وارضعيه لي وأنا أعطي أجرتك فأخذت المرأة الولد وأرضعته ولما كبر الولد جاءت به إلى ابنة فرعون فصار لها ابناً ودعت اسمه موسى وقالت إني انتشلته من الماء "

- **تربية موسى:** نزلت ابنة فرعون إلى النهر لتستحم وجارياتها حولها فرأت السبت بين النبات فأرسلت أمتها وأخذته وفتحته فوجدت ولد صغير يبكي فتحرك قلبها، على الفور ذهبت لها أخت موسى وسألتها أن تحضر لها مرضعة من العبرانيات. الولد طبعاً ولد صغير وبنّت فرعون غير متزوجة فنجد أن ترتيب ربنا أن أم موسى نفسه هي التي أرضعته وربته حتى الفطام وأعطتها أجرة. لما كبر الولد أرجعته إلى ابنة فرعون التي أسمته موسى.

- **الآية 12 : الآية 15** " وحدث في تلك الأيام لما كبر موسى أنه خرج إلى إخوته لينظر في أثقالهم فرأى رجلاً مصرياً يضرب رجلاً عبرانيّاً من إخوته فالتفت إلى هنا وهناك ورأى أن ليس أحد فقتل المصري وطمره في الرمل ثم خرج في اليوم الثاني وإذا رجلان عبرانيان يتخاصمان فقال للمذنب لماذا تضرب صاحبك فقال من جعلك رئيساً وقاضياً علينا أمفتكر أنت بقتلي كما قتلت المصري فخاف موسى وقال حقاً قد عُرِف الأمر فسمع فرعون هذا الأمر فطلب أن يُقتل موسى فهرب موسى من وجه فرعون وسكن في أرض مديان وجلس عند البئر "

- **شخصية موسى:** لما كبر موسى خرج يتفقد حال أخوته. لكن السؤال هنا كيف عرف موسى أن العبرانيين هم إخوته هو يعيش في القصر ابن ابنة فرعون؟ إنها الفطرة التي ربطته أمه بها وأفهمته أنه عبراني. وجد موسى رجلاً مصرياً يضرب رجلاً عبرانيّاً فقتل المصري بدافع غيرة على شعبه. ثاني يوم أدرك موسى أن الأمر انكشف ووصل إلى فرعون فطلب فرعون قتل موسى الذي يعرف أصله لأنه خطر على فرعون. فهرب موسى وسكن في صحراء سيناء التي هي أرض مديان.

- **الآية 16 : الآية 22** " وكان لكاهن مديان سبع بنات فأتين واستقيين وملأن الأجران ليسقين غنم أبيهن فأتى الرعاة وطردهن فنهض موسى وأنجدهن وسقى غنمهن فلما أتين إلى رعوثيل أبيهن قال ما بالكن أسرعتن في المجيء اليوم فقلن رجل مصري أنقذنا من أيدي الرعاة وأنه استقى لنا أيضاً وسقى الغنم فقال لبناتهن وأين هو لماذا تركن الرجل أدعونه ليأكل طعاماً فارتضى موسى أن يسكن مع الرجل فأعطى موسى صفورة ابنته فولدت ابناً فدعا اسمه جرشوم لأنه قال كنت نزيلاً في أرض غريبة "

- **زواج موسى:** هرب موسى من مصر وسكن في أرض مديان وتزوج بنت كاهن مديان وأنجب ولد أسماه جرشوم.

- **الإصحاح الثالث : الآية 16 دعوة موسى**

- "فالآن هلم فأرسلك إلى فرعون وتُخرج شعبي بني اسرائيل من مصر"
- ظهر الله لموسى في العليقة (الشجرة) التي كانت تشتعل فيها النار والشجرة لم تحترق. ربنا كلف موسى أن يُخرج الشعب من أرض مصر.

- **الإصحاح الرابع : إثبات دعوة موسى**

- موسى النبي أراد برهان يعطيه للشعب لكي يطيعه، فالرب أعطاه ثلاث معجزات لكي يبرهن لشعبه أنه نبي الله.

- **الآية 2: الآية 5** فقال له الرب ما هذه في يدك فقال عصا فقال اطرحها إلى الأرض فطرحها إلى الأرض فصارت حية فهرب موسى منها ثم قال الرب لموسى مد يدك وامسك بذنبها فمد يده وأمسك به فصارت عصا في يده لكي يصدقوا أنه قد ظهر لك الرب إله آبائهم إله ابراهيم وإله اسحق وإله يعقوب"
- **المعجزة الأولى** لكي يصدقوا أنك نبي وأني أنا أرسلتك لكن موسى قال ماذا لو لم يصدقوني فأعطاه الرب معجزة أخرى.

- **الآية 6: الآية 8** "ثم قال له الرب أيضًا أدخل يدك في عبك فأدخل يده في عبه ثم أخرجها وإذا يده برصاء مثل الثلج ثم قال له رد يدك إلى عبك فرد يده إلى عبه ثم أخرجها من عبه وإذا هي قد عادت مثل جسده فيكون إذا لم يصدقوك ولم يسمعوا لصوت الآية الأولى أنهم يصدقون صوت الآية الأخيرة"
- **المعجزة الثانية** لكي يبرهن لهم أن الله هو الذي أرسله.

- **الآية 9** "ويكون إذا لم يصدقوا هاتين الآيتين ولم يسمعوا لقولك أنك تأخذ من ماء النهر وتسكب على اليابسة فيصير الماء الذي تأخذه من النهر دمًا على اليابسة"
- **المعجزة الثالثة** الماء يتحول إلى دم.

- **الإصحاح الخامس آية 2** "فقال فرعون من هو الرب حتى أسمع لقوله فأطلق اسرائيل لا أعرف الرب واسرائيل لا أطلقه"

- **آية 6 : آية 9** "فأمر فرعون في ذلك اليوم مسخري الشعب ومدبريه قائلًا لا تعودوا تعطون الشعب تبنًا لصنع اللبن كأمس وأول من أمس ليذهبوا هم ويجمعوا تبنًا لأنفسهم ومقدار اللبن الذي كانوا يصنعونه أمس وأول من أمس تجعلون عليهم لا تنقصوا منه فإنهم متكاسلون لذلك يصرخون قائلين نذهب ونذبح لإلهنا لينقل العمل على القوم حتى يشتغلوا به ولا يلتفتوا إلى كلام الكذب"
- بعد أن برهن موسى للشعب أنه نبي الله دخل إلى فرعون وقال له أن الله يقول لك أطلق شعبي لكن فرعون لم يوافق وزاد أعباء العبودية على الشعب. بأن جعلهم يجمعوا هم التبن وينتجوا نفس عدد الطوب وكان الله عنده حكمة في ذلك.

- **الإصحاح السابع الآية 4:** "ولا يسمع لكما فرعون حتى أجعل يدي على مصر فأخرج أجنادي شعبي بني اسرائيل من أرض مصر بأحكام عظيمة فيعرف المصريون أنني أنا الرب حينما أمد يدي على مصر وأخرج بني اسرائيل من بينهم"

- الله بسابق علمه يعرف أن فرعون سيرفض أن الشعب يخرج من مصر وقد سمح الله بذلك ليبين للمصريين أنه هو الإله الحقيقي وليس الآلهة الوثنية التي يعبدونها.

*الجزء الثالث : الإصحاح 7 الآية 8 : الإصحاح 15 الآية 21 الضربات والفصح والخروج

- نتيجته قساوة قلب فرعون ربنا ضرب مصر 10 ضربات.

- الضربة الأولى: الإصحاح السابع آية 20 "تحويل الماء إلى دم"

- "ففعل هكذا موسى وهرون كما أمر الرب رفع العصا وضرب الماء الذي في النهر أمام عيني فرعون وأمام عيون عبده فتحول كل الماء الذي في النهر دمًا ومات السمك الذي في النهر وأنتن النهر فلم يقدر المصريون أن يشربوا ماء من النهر"

- الضربة الثانية: الإصحاح الثامن آية 2 : آية 4 "الضفادع"

- "وإن كنت تأبى أن تطلقهم فما أنا أضرب جميع تخومك بالضفادع فيفيض النهر ضفادع فتصعد وتدخل إلى بيتك وإلى مخدع فراشك وعلى سيرك وإلى بيوت عبيدك وعلى شعبك وإلى تنانيرك وإلى معاجنك عليك وعلى شعبك وعبيدك تصعد الضفادع"

- لدرجة يناموا على السرير يجدوا ضفادع، يضع رجله في الأرض يجد ضفادع، في المعاجن يجد ضفادع.

- الضربة الثالثة في الإصحاح الثامن الآية 17 "البعوض"

"ففعلا كذلك مد هرون يده بعصاه وضرب تراب الأرض فصار البعوض على الناس وعلى البهائم كل تراب الأرض صار بعوضًا في جميع أرض مصر"

- الضربة الرابعة في الإصحاح الثامن الآية 24 "الذبان"

- "ففعل الرب هكذا فدخلت ذبان كثيرة إلى بيت فرعون وبيوت عبده وفي كل أرض مصر خربت الأرض من الذبان" كميات كبيرة جدًا من الذباب.

- الضربة الخامسة في الإصحاح التاسع الآية 3 "موت المواشي"

- "فها يد الرب تكون على مواشيك التي في الحقل على الخيل والحمير والجمال والبقر والغنم وبأثقالٍ جدًا"

- الضربة السادسة في الإصحاح التاسع الآية 10 "الدمامل والبثور"

- "فأخذ رماد الأتون ووقف أمام فرعون، وذراه موسى نحو السماء، فصار دمامل بثور طالعة في الناس وفي البهائم كل الناس وجهها وجسمها امتلأ بالدمامل والبثور".

- الضربة السابعة في الإصحاح التاسع الآية 23، 24 "البرد والسقيع"

- "فمد موسى عصاه نحو السماء، فأعطى الرب رعدًا وبردًا، وجرت نار على الأرض، وأمطر الرب بردًا على أرض مصر فكان برد، ونار متواصلة في وسط البرد. شيء عظيم جدًا لم يكن مثله في كل أرض مصر منذ صارت أمة"

- حدث سقيع في أرض مصر لم يكن مثله سابقًا.

- الضربة الثامنة في الإصحاح العاشر الآية 13، 14 "الجراد"

"مد موسى عصاه على أرض مصر، فجلب الرب على الأرض ريبًا شرقية كل ذلك النهار وكل الليل ولما كان الصباح، حملت الريح الشرقية الجراد فصعد الجراد على كل أرض مصر، وحل في جميع تخوم مصر. شيء ثقيل جدًا لم يكن قبله جراد هكذا مثله، ولا يكون بعده كذلك"

- الجراد يأكل الزرع أي يحدث جوع للناس وللبهائم.

- الضربة التاسعة في الإصحاح العاشر الآية 22 "الظلام"

- "فمد موسى يده نحو السماء فكان ظلام دامس في كل أرض مصر ثلاثة أيام لم يبصر أحد أخاه، ولا قام أحد من مكانه ثلاثة أيام"

- كان الظلام دامس في كل أرض مصر لمدة ثلاثة أيام لدرجة لم يبصر أحد أخاه ولا قام أحد من مكانه لدرجة أن الشخص لا يرى يديه فالكل في بيته لا يرى شئ عتمة شديدة.
- ونلاحظ أن:

1. قبل الضربة موسى النبي يخبر فرعون بما سيحدث حتى لا يعتقد فرعون أن ما حدث هو صدفة. أي قبل تحويل الماء لدم الإصحاح 7 آية 17، قبل ضربة الضفادع الإصحاح 8 آية 2، أيضًا قبل الضربة الرابعة أنذره في الإصحاح 8 الآية 21 قبل الضربة الخامسة المواشي الإصحاح التاسع الآية 3، قبل الضربة السابعة البرد الإصحاح التاسع الآية 18، قبل الضربة الثامنة الجراد الإصحاح العاشر الآية 4 : الآية 6. قبل كل ضربة كان موسى النبي يذهب لفرعون ويحذره وفرعون يتعاضم ولا يكثرث لكن عندما تشتد الضربة فرعون يتراجع وبعد انتهاء الضربة فرعون يرجع عن كلامه. في ضربة البرد مثلًا الإصحاح التاسع الآية 27 "فأرسل فرعون ودعا موسى وهارون وقال لهما: أخطأت هذه المرة. الرب هو البار وأنا وشعبي الأشرار صليبا إلى الرب، وكفى حدوث رعود الله والبرد، فأطلقكم ولا تعودوا تلبثون"

2. أثناء الضربة فرعون يتذلل لموسى النبي لكي ترتفع هذه الضربة وبعده أنه سيتركهم يخرجون من مصر لكن بمجرد أن ترتفع الضربة فرعون يرجع عن كلامه. وضرية بعد ضربة نجد فرعون يتذلل أكثر لموسى النبي.

3. بعد الضربة يشدد فرعون قلبه.

4. في كل ضربة تأتي على مصر كان الله يميز ما بين المصريين وما بين شعب اسرائيل يتضح ذلك جدًا في الضربة الرابعة ضربة الذبان حيث نرى عمق محبة ربنا وإنه يميز شعبه ويحابي عن شعبه في الإصحاح الثامن الآية 22 "ولكن أميز في ذلك اليوم أرض جاسان حيث شعبي مقيم حتى لا يكون هناك ذبان. لكي تعلم أي أنا الرب في الأرض" أرض جاسان هي الأرض التي يعيش فيها شعب بني اسرائيل هي محافظة الشرقية الآن هذه أول ضربة ربنا ميز ما بين شعبه وما بين المصريين.

- في الضربة الخامسة ضربة المواشي الإصحاح التاسع الآية 4 "ويميز الرب بين مواشي اسرائيل ومواشي المصريين. فلا يموت من كل ما لبني اسرائيل شيء"

- في ضربة البرد الإصحاح التاسع الآية 26 "إلا أرض جاسان حيث كان بنو اسرائيل، فلم يكن فيها برد" البرد معناه سقيع وثلج ينزل من السماء قطع كبيرة فلنتخيل معًا المحافظة التي يعيش فيها شعب بني اسرائيل جوها جميل وهادئ المحافظة المجاورة لهم الجو كله برد وثلج وسقيع.

- الأعجب من ذلك الضربة التاسعة الإصحاح 10 الآية 23 ضربة الظلام التي استمرت لمدة ثلاثة أيام "لم يبصر أحد أخاه، ولا قام أحد من مكانه ثلاثة أيام. ولكن جميع بني اسرائيل كان لهم نور في مساكنهم" في هذا الوقت لم يكونوا يعرفوا الكهرباء فكانت الشمس تضي لهم لكن في وقت النهار ظلام وعتمة لو بيت رجل مصري بجوار بيت رجل عبراني نجد بيت المصري مظلم ولكن بيت العبراني مضئ كل ذلك كان يقصده الله لكي يعرف المصريون أن الآلهة التي يعبدوها آلهة كاذبة لم تنفعهم بشئ لكن الله هو الإله الحقيقي .

- الضربة العاشرة والأخيرة في الإصحاح 12 الآية 29 "موت الأبقار"

"فحدث في نصف الليل أن الرب ضرب كل بكر في أرض مصر، من بكر فرعون الجالس على كرسيه إلى بكر الأسير الذي في السجن، وكل بكر بهيمة فقام فرعون ليلاً هو وكل عبده وجميع المصريين. وكان صراخ عظيم في مصر، لأنه لم يكن بيت ليس فيه ميت"

- ضربة الأبقار كل بكر في الأولاد الابن البكر، في البهائم البهيمة البكر، في بيت الجواري الولد البكر، أما في بيوت شعب بني اسرائيل البكر عايش.

- بعد الضربة العاشرة في الإصحاح 12 الآية 31 "فدعا موسى وهارون ليلاً وقال: قوموا اخرجوا من بين شعبي أنتما وبنو إسرائيل جميعًا، واذهبوا اعبدوا الرب كما تكلمتم خذوا غنمكم أيضًا وبقركم كما تكلمتم واذهبوا. وباركوني أيضًا" أي أن فرعون قال لهم اخرجوا من بين شعبي وألح المصريون على الشعب ليطلقوهم عاجلاً من الأرض، لأنهم قالوا: جميعنا أمواتاً" بعد هذه الضربة أصبح المصريون يلحون ويتحاليون على اليهود أن يرحلوا من مصر.

- **سؤال** لما ماتت أبقار المصريين لماذا لم تموت أبقار العبرانيين؟ لأن الله أعطى لإسرائيل وصية أن يعمل "خروف الفصح" كلمة الفصح معناها عبور الملاك المهلك.

- **نفهم قصة خروف الفصح** في الإصحاح 12 الآية 3 يقول الرب لموسى وهارون "كلما كل جماعة إسرائيل قائلين: في العاشر من هذا الشهر يأخذون لهم كل واحد شاة بحسب بيوت الآباء، شاةً للبيت" كل بيت يشتري خروف.

- آية 6 "ويكون عندكم تحت الحفظ إلى اليوم الرابع عشر من هذا الشهر. ثم يذبحه كل جمهور جماعة إسرائيل في العشيّة" يشتريه يوم 10 ويجعله في البيت إلى يوم 14 مساءً يُذبح الخروف.
- **بعد الذبح** الآية 7 "ويأخذون من الدم ويجعلونه على القائمتين والعتبة العليا في البيوت التي يأكلونه فيها"
- الآية 13 "ويكون لكم الدم علامة على البيوت التي أنتم فيها، فأرى الدم وأعير عنكم، فلا يكون عليكم ضربة للهلاك حين أضرب أرض مصر" كل إسرائيل نجا. اشترى الخروف يوم 10 ذبحه يوم 14 دهن القائمتين والعتبة العليا بالدم فالملاك المهلك عبر.

- **بعد خروج إسرائيل من مصر الإصحاح 14 الآية 5 : الآية 8** "فلما أخبر ملك مصر أن الشعب قد هرب، تغير قلب فرعون وعبده على الشعب. فقالوا: ماذا فعلنا حتى أطلقنا إسرائيل من خدمتنا فشد مركبته وأخذ قومه معه ... وشد الرب قلب فرعون ملك مصر حتى سعى وراء بني إسرائيل، وبنو إسرائيل خارجون بيد ربيعة فسعى المصريون وراءهم وأدركوهم. جميع خيل مركبات فرعون وفرسانه وجيشه، وهم نازلون عند البحر عند فم الحيروث، أمام بعل صفون" لما خرج المصريون فاق فرعون وقال لن أتركهم سأذهب خلفهم ليرجعوا مرة أخرى جري خلفهم حتى قابلهم عند البحر".

- **كيف نجا إسرائيل** نرى هنا المعجزة العجيبة التي عملها الرب مع شعب بني إسرائيل الإصحاح 14 الآية 21 "ومد موسى يده على البحر، فأجرى الرب البحر بريح شرقية شديدة كل الليل، وجعل البحر يابسة وانشق الماء فدخل بنو إسرائيل في وسط البحر على اليابسة، والماء سور لهم عن يمينهم وعن يسارهم وتبعهم المصريون ودخلوا وراءهم. جميع خيل فرعون ومركباته وفرسانه إلى وسط البحر"

- بمعنى أن ريح شديدة في وسط البحر شقت المياه وظهرت اليابسة ووقفت المياه مثل السور يمين وشمال فعبر المصريون خلفهم ولكن أول ما وصلوا وسط البحر قال الرب لموسى مد عصاك فرجعت المياه وأغلقت على المصريين.

*** الجزء الرابع الإصحاح 15 الآية 22 : الإصحاح 18 الارتحال إلى حوريب**

- إسرائيل خرج من مصر ومشى في بيرة سيناء ليصل لجبل سيناء ومروا بأحداث كثيرة.

- أهم 4 أحداث في هذه الرحلة:

1. الحادثة الأولى الإصحاح 15 الآية 23

طلبوا يشربوا فوجدوا مياه مرّة فقطع موسى النبي شجرة وضعها في المياه تحولت إلى مياه حلوة.

2. الحادثة الثانية الإصحاح 16 الآية 2 : الآية 4

طلبوا يأكلوا فأنزل لهم الرب المن.

3. الحادثة الثالثة الإصحاح 17 الآية 2، الآية 3، الآية 6

بعد ما أكلوا المن طلبوا يشربوا فأرشدته الرب لصخرة يضر بها فيخرج منها الماء.

4. الحادثة الرابعة الإصحاح 17 الآية 8، الآية 11، الآية 13

بعد ما شربوا جاء شعب يحارب بني اسرائيل اسمه عماليق، صعد موسى على رأس التلة، لما موسى يرفع يده ينتصر اسرائيل، لما موسى يخفض يده يخسر بني اسرائيل.

*الجزء الخامس: إعطاء الناموس في سيناء

الله خلص شعبه من مصر رمز أن الله سيخلص شعبه وسيدخل في عهد مع الشعب ويأخذ الشريعة. وإعطاء الناموس في سيناء عندما طلع موسى النبي على الجبل واستلم الوصايا العشر.

- الوصايا العشر موجودين في سفر الخروج الإصحاح 20 الآية 2 : الآية 17
- الإصحاح 21 : الإصحاح 23 مجموعة وصايا تخص القتل والكذب والطلوع للحرب.
- موقف الشعب من هذه الوصايا الإصحاح 24 الآية 7
- "وأخذ كتاب العهد وقرأ في مسامع الشعب، فقالوا: كل ما تكلم به الرب نفعل ونسمع له" وأخذ موسى الدم ورش على الشعب وقال: هوذا دم العهد الذي قطعه الرب معكم على جميع هذه الأقوال " كتاب العهد مقصود به الوصايا وهذا هو العهد القديم، العهد يكون بالدم.

*الجزء السادس: خيمة الاجتماع

- طلب ربنا من موسى النبي يبني خيمة ليتقابل فيها الله مع شعبه
- خيمة الاجتماع من الإصحاح 25 : الإصحاح 31
- الإصحاح 25 الآية 8 يقول الله " فيصنعون لي مقدسًا لأسكن في وسطهم، بحسب جميع ما أنا أريك من مثال المسكن، ومثال جميع آنيته هكذا تصنعون " موسى النبي على الجبل ربنا آراه نموذج للخيمة ليصنع مثله ويكون مسكن الله.

- مواصفات الخيمة في الإصحاح 25 : الإصحاح 31

1. الخيمة محاطة بسور أبيض وهي تنتقل مع اسرائيل في كل مكان يذهبوا له.
2. الجزء الأوسط ينقسم إلى: جزء صغير اسمه قدس الأقداس وجزء طويل اسمه القدس
3. قدس الأقداس داخله تابوت العهد.
4. وصف القدس: في المواجهة نجد مذبح بخور، على الشمال مائدة عليها 12 خبز، على اليمين منارة.
5. بين القدس وقدس الأقداس ستارة، وبين القدس والحوش الخارجي ستارة.
6. الكاهن يدخل من الستارة يجد مذبح البخور مقابل له، المنارة على يمينه، المائدة على شماله عليها 12 خبز.

7. لو كان رئيس كهنة يدخل من الستارة الثانية إلى قدس الأقداس يجد تابوت العهد.
8. حوائط الخيمة (نلاحظ أن الخيمة لم تكن مبنية بالطوب لكن عبارة عن ألواح مربوطة بإحكام)
9. في الحوش الخارجي نجد  مذبح المحرقة: مذبح تقدم عليه الذبائح. المرحضة شكلها مثل حلة كبيرة مليئة بالمياه قبل أن يدخل الكاهن يغسل يديه وقدميه في هذه المرحضة

*الجزء السابع: إصحاح 32 وإصحاح 33 انحراف الشعب وشفاعة موسى

الإصحاح 32 "ولما رأى الشعب أن موسى أبطأ في النزول من الجبل اجتمع الشعب على هرون. وقالوا له قم اصنع لنا آلهة تسير أمامنا. لأن هذا موسى الرجل الذي أصعدنا من أرض مصر لا نعلم ماذا أصابه. فقال

لهم هرون انزعوا أقراط الذهب التي في آذان نسائكم وبنياتكم وأتوني بها. فنزع كل الشعب أقراط الذهب التي في آذانهم وأتوا بها الى هرون. فأخذ ذلك من أيديهم وصوّره بالأزميل وصنعه عجلًا مسبوغًا. فقالوا هذه آلهتك يا اسرائيل التي أصعدتك من أرض مصر"

- موسى النبي على الجبل يستلم الوصايا والشعب يعبد العجل.

- الآية 15 "فانصرف موسى ونزل من الجبل ولوحا الشهادة في يده. لوحان مكتوبان على جانبيهما. من هنا ومن هنا كانا مكتوبين واللوحان هما صنعة الله والكتابة كتابة الله منقوشة على اللوحين." اللوحين ربنا عملهما وكتب عليهما.

- "وسمع يشوع صوت الشعب في هتافه. فقال لموسى صوت قتال في المحلّة. فقال ليس صوت صياح النصر ولا صوت صياح الكسرة. بل صوت غناء أنا سامع. قال ليس صوت صياح النصر ولا صوت صياح الكسرة. بل صوت غناء أنا سامع. وكان عندما اقترب الى المحلّة أنه أبصر العجل والرقص. فحمي غضب موسى وطرح اللوحين من يديه وكسرها في أسفل الجبل. ثم أخذ العجل الذي صنعوا وأحرقه بالنار وطحنه حتى صار ناعمًا وذراه على وجه الماء وسقى بني اسرائيل."

- أسفل الجبل موسى غضب جدًّا وكسر اللوحين.

الإصحاح 32 الآية 31 طلع موسى الجبل مرة أخرى ليشفع فيهم أمام الله "فرجع موسى الى الرب وقال آه قد أخطأ هذا الشعب خطية عظيمة وصنعوا لأنفسهم آلهة من ذهب. والآن إن غفرت خطيتهم. وإلا فامحني من كتابك الذي كتبت. فقال الرب لموسى من أخطأ إليّ إمحوه من كتابي".

- وقبل الله شفاعة موسى وجدد العهد مع اسرائيل.

- الإصحاح 34 تجديد العهد

عندما نخطئ يسامحنا الله ولكن دائمًا نجد خسارة لأن الخطية صعبة. ماهي الخسارة؟ المرة الأولى الله بنفسه هو الذي نحت الحجر هذه المرة الله طلب من موسى النبي أن ينحت هو الحجر ونقرأ ذلك في الآية 1 "ثم قال الرب لموسى انحت لك لوحين من حجر مثل الأولين. فأكتب أنا على اللوحين الكلمات التي كانت على اللوحين الأولين الذين كسرتهم"

*الجزء السابع: الإصحاح 35 : الإصحاح 40 إقامة (بناء) خيمة الاجتماع

- هذا الجزء هو تكرار لطريقة بناء الخيمة هدفه توضيح إلتزامهم بتنفيذ كل ما قاله الرب إصحاح 39 الآية 42 "بحسب كل ما أمر الرب موسى هكذا صنع بنو اسرائيل كل العمل. فنظر موسى جميع العمل وإذا هم قد صنعوه كما أمر الرب. هكذا صنعوا. فباركهم موسى"

- بعد بناء الخيمة جاء الرب وسكن فيها الإصحاح 40 الآية 34 : الآية 35

"ثم غطت السحابة خيمة الاجتماع وملأ بهاء الرب المسكن. فلم يقدر موسى أن يدخل خيمة الاجتماع. لأن السحابة حلّت عليها وبهاء الرب ملأ المسكن."

ولربنا المجد دائمًا أبدًا أمين